

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول أربع خصال ترفع العبد العلم والأدب والعفة والأمانة .

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت ا لسرى يقول اللهم ما عذبتني بشيء فلا تعذبني بذل الحجاب .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت أبا العباس القرشي يقول حدثني بكير بن مقاتل البغدادي قال حدثني العباس بن يوسف الشكلي حدثني أحمد ابن محمد ا لصوفي قال سمعت السرى بن المغلس يقول انقطع من انقطع عن ا بخلصتين واتصل من اتصل با ب بأربع خصال فأما من انقطع عن ا ب بخلصتين فيتخطى إلى نافلة بتضييع فرض والثاني عمل بظاهر الجوارح لم يواطء عليه صدق القلوب وأما الذي اتصل به ا لمتصلون فلزوم الباب والتشمير في الخدمة والصبر على المكاره وصيانات المكرامات .

حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي في كتابه ولقيته وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني حدثني عبدا ب بن ميمون قال سمعت أبا الحسن السرى بن المغلس يقول معنى الصبر أن تكون مثل الأرض تحمل الجبال وبني آدم وكل ما عليها لا تأبى ذلك ولا تسميه بلاء بل تسميه نعمة وموهبة من سيده لا يراد فيها أداء حكم بها عليه .

سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت عبدا ب بن شاكر يقول قال سرى السقطي صليت ليلة وردى ومددت رجلي في المحراب فنوديت يا سرى كذا تجالس الملوك قال فضممت رجلي ثم قلت وعزتك لا مددت رجلي أبدا .

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا جعفر ثنا أحمد بن خلف قال دخلت يوما على السرى فرأيت في غرفته كوزا جديدا مكسورا فقال أردت ماء مبردا في كوز جديد فوضعتة على هذا الرواق ليبرد ونمت فرأيت في منامى جارية مزينة فقالت يا سرى من يخطب مثلي يبرد ماء ثم رفته برجلها